



# UPDATE

كلمة السيد وزير الصناعة  
الدكتور المهندس فؤاد عيسى الجوني  
بيان سوريا في الدورة الثالثة عشرة للمؤتمر العام لمنظمة اليونيدو  
فيينا 2009/12/8

السيد رئيس الدورة الثالثة عشرة للمؤتمر العام لليونيدو.....  
السادة رؤساء الوفود .....  
السيدات والسادة الحضور.....

السيد علي سلطانية اسمحوا لي في البداية أن أتقدم إليكم باسمي واسم حكومة الجمهورية العربية السورية بالتهنئة بانتخابكم لتولي رئاسة الدورة الثالثة عشرة للمؤتمر العام لليونيدو، كما أتقدم أيضاً بالتهنئة للسيد يومكيلا على الإجماع الذي حظي به بتكليفه مديراً عاماً لدورة ثانية متمنين لكما التوفيق والنجاح.

السيد الرئيس .....أيتها السيدات أيها السادة..

ينعقد مؤتمرنا هذا في دورته الثالثة عشرة في ظروف الأزمة المالية العالمية التي ما زالت تخيم على النشاط الاقتصادي العالمي مما أدى إلى معدلات نمو منخفضة ومنها السلبية في دول العالم وخاصة الدول النامية، ومن المفيد أن جلسات هذا المؤتمر ستناقش هذا الموضوع بالتركيز على التنمية الصناعية وزيادة فرص الإنتاج الصناعي والحد من البطالة وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية عن طريق وضع الخطط وتقديم الدعم الدولي لإرساء التنمية المنشودة.

إن التطور الاقتصادي و الصناعي يضعنا أمام تحديات حماية الموارد الطبيعية وتوعية الجيل الجديد بهذا الشأن والتركيز على الاعتماد على مصادر الطاقات البديلة والمتجددة وتعزيز طرق التخلص الآمن من كافة أنواع النفايات، وإشراك فئات المجتمع كافة في تطبيق السياسات الرامية للحفاظ على الموارد وحماية البيئة، والترويج لمبادئ ومبادرات الصناعة الخضراء الصديقة للبيئة، ورفع القدرة التنافسية للصناعة عن طريق الالتزام بالمعايير البيئية.

وهنا أود أن أؤكد على أهمية موضوع نقل التكنولوجيا فيما يتعلق بترشيد الطاقة وتكنولوجيات الطاقة الجديدة والمتجددة، وأهمية نشر فكر مشروعات التنمية الخضراء كمحرك نمو رئيسي وتداول الدراسات والأبحاث والتجارب التي تتم بهذا الخصوص.



## السيد الرئيس .....أيتها السيدات أيها السادة..

لقد كان الهدف الأساسي للخطة الخمسية العاشرة في سوريا التي بدء بتنفيذها عام 2006 هو تحقيق تنمية ونهضة اقتصادية تعود ثمراتها على المواطن السوري، من خلال تحقيق انفتاح اقتصادي دون إهمال الجانب الاجتماعي. وقد استطعنا خلال سنوات تنفيذ الخطة تجاوز الكثير من الأزمات بخطط اقتصادية مدروسة وخاصة في التصدي للأثار السلبية الناجمة عن الأزمة الاقتصادية العالمية، بالإضافة إلى الظروف المناخية الصعبة التي عانت منها سورية والتي أثرت بشكل سلبي على القطاع الزراعي، ومع ذلك فقد تم تحقيق معدل نمو وسطي في الناتج المحلي الإجمالي في السنوات 2006 حتى 2008 من الخطة بمقدار (5.3%) .

إن الإستراتيجية التنموية في سورية في هذه المرحلة وخلال السنوات القادمة تعتبر أن المشاركة بين القطاعين العام والخاص محورا أساسيا، وذلك لحاجتنا إلى استثمارات كبيرة لتحقيق معدل نمو يصل إلى 7% لنهاية 2010 وتخفيض معدل البطالة إلى 4% بحلول عام 2015. الأمر الذي ينطوي على تحدٍ كبير يتطلب الاستثمارات ليس من ناحية الكم فقط وإنما من ناحية النوع، لا سيما استثمارات في البنية التحتية لتأمين الخدمات الضرورية للصناعة والسياحة والخدمات. وفي هذا الإطار تسعى الحكومة أن يكون القطاع الخاص ومنهجية عمله شريكا لها في تنفيذ كل هذه البرامج لجهة التمويل وتحسين كفاءة وتنفيذ وتشغيل وصيانة الخدمات الأساسية في الدولة.

لقد بدأت الصناعة في سوريا مواكبة التطورات الدولية والإقليمية فيما يخص استيعاب تقنيات الإنتاج والتسويق والإدارة الحديثة للوصول إلى قطاع صناعي أكثر نشاطاً وتنافسية على المستوى الإقليمي والدولي. وقد شهدت الصناعة في السنوات الأخيرة تحولات كبيرة، حيث حققت معدلات نمو موجبة عالية، بلغ متوسطها خلال السنوات 2006-2008 حوالي 8% .

و بذلك نكون قد نجحنا بعدم ترك النفط العمود الفقري لصادراتنا، حيث ارتفعت صادراتنا غير النفطية ما بين عام 2000-2008 من مليار دولار إلى عشرة مليارات دولار. وقد بلغت حصة الصناعة التحويلية من الصادرات حوالي (8) مليار دولار في عام 2008، وبلغت مساهمة الصناعة التحويلية في الناتج المحلي الإجمالي (10%) بتكلفة عوامل الإنتاج، و خططنا أن يصل إلى 15%، ومع ذلك ما زال أمامنا الكثير من العمل المطلوب لتحديث وتطوير الصناعة السورية.

## السيد الرئيس .....أيتها السيدات أيها السادة..

تقوم وزارة الصناعة بتنفيذ إستراتيجية متكاملة لتطوير وتنمية الصناعة السورية ورفع نسبة المكون التكنولوجي للمنتجات الصناعية وزيادة قدرتها على المنافسة في الأسواق الأجنبية وتنمية الصادرات. ويستلزم تحديث الصناعة السورية تعزيز التعاون ما بين سوريا واليونيدو بما تملكه من خبرات وقدرات واسعة والبناء على ما أثمره هذا التعاون لغاية الآن. فمشروع التحديث الصناعي الذي هو الآن في نهاية المرحلة الأولى له يعتبر أحد منجزات هذا التعاون والذي ساهم في إرساء أسس التنمية للمرحلة القادمة بوضع برنامج شامل للتحديث والتطوير الصناعي والبدء بشكل فعلي في تحديث عدد من الشركات العاملة في قطاع النسيج والملابس وبناء القدرات الاستشارية الوطنية وتأسيس صندوق إنتمان بقيمة عشرين مليون يورو بالتعاون مع الحكومة الإيطالية.



وهنا أود أن أتوجه بالشكر لمنظمة اليونيدو ممثلة بمديرها العام السيد يومكيلا وإلى الحكومة الإيطالية لهذا الدعم، ونحن أملنا كبير أن تستمر المفاوضة من اليونيدو والحكومة الإيطالية في المرحلة الثانية لهذا المشروع وتأسيس مركز تحديث الصناعة في سوريا.

كما نأمل أن يتم تفعيل مذكرة التفاهم الموقعة ما بين الحكومة السورية ومنظمة اليونيدو في عام 2008 ، والتي توفر الأرضية للتعاون في موضوعات ذات علاقة بنقل وتوطين التكنولوجيا والاستثمار في الصناعات النظيفة والطاقة المتجددة حيث الحاجة ملحة في توفير مصادر جديدة للطاقة لتلبية الطلب المتزايد عليها، وتطوير برامج تنمية خاصة بقطاع الصناعات الزراعية .

كما ترغب سوريا في وضع إطار اتفاق يشتمل على تعزيز التعاون والتنسيق ما بين مشروع التحديث والتطوير الصناعي الذي ينفذ في سوريا ومشروع الاتحاد الأوروبي المتعلق بدعم المشروعات والذي سيبدأ تنفيذه في عام 2011 في سوريا، واعتماد منظمة اليونيدو كجهة تنفيذية لمشروع الاتحاد الأوروبي، وذلك تحقيقاً للتنسيق والانسجام بين الأهداف والأولويات والاستفادة من الخبرات المتراكمة لدى اليونيدو في مجال التنمية الصناعية وبالتالي الوصول إلى أكبر مردود اجتماعي واقتصادي للبلد.

السيد الرئيس .....أيتها السيدات أيها السادة..

ختاماً أود أن أشير إلى أن موضوع الأمن و الاستقرار في أي بلد هو من المواضيع الأساسية اللازمة لزيادة الاستثمار و الحفاظ على التنمية المستدامة .  
وقد أشار تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2009 إلى أهمية هذا الموضوع ، و من المفيد أيضاً أن نشير إلى أن سورية احتلت المرتبة الأولى عالمياً من أصل 131 دولة فيما يتعلق بمؤشرات الأمن و الأمان في تقرير التنافسية العالمية لـ 2007 - 2008 .

كما إنه من العوامل الهامة الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة و المستدامة، وجود السلام و الأمن و الاستقرار، و سوريا دوماً تمد يدها للسلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط، و نود التأكيد أن الطريق الوحيد لذلك هو تطبيق قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وخاصة القرارين 242 و 338 ومبدأ الأرض مقابل السلام لما لذلك من أهمية في تحسين الأوضاع الحياتية والمعاشية في هذه المنطقة من العالم لضمان استمرارية التنمية.

السيد الرئيس... السادة رؤساء الوفود... السيدات والسادة...

أشكر لكم حسن إصغانكم و السلام عليكم .

خ/ح دمشق في 2009/12/7

وزير الصناعة

الدكتور المهندس فؤاد عيسى الجوني